كلمة

الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي

الرفيق الدكتور محمد زهير مشارقة

نائب رئيس الجمهورية– ممثل راعي المهرجان السيد الرئيس حافظ الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس الجمهورية العربية السورية

الرفاق أعضاء القيادة القومية والقطرية

الرفاق أعضاء الجبهة المركزية

أيها الحفل الكريم :

انها لسعادة غامرة أن نحتفل بالعيد الماسي لمجمع اللغة العربية، أول مجمع أنشئ في الوطن العربي بعد زوال الهيمنة التركية وأن يكون مقره في سورية البلد العربي الذي ضرب المثل الصحيح في التعريب في جميع مراحل التعليم والتي ماتزال النموذج والقدوة للبلاد العربية الأخرى في هذا المضمار، وأن يتزامن هذا الاحتفال مع أفراح شعبنا بالذكرى الخامسة والعشرين لقيام الحركة التصحيحية التي قادها السيد الرئيس راعي العلم والعلماء والذي أولى مسيرة التعليم عامة وتعليم اللغة العربية خاصة كل اهتمام حيث يقول سيادته (لغتنا هي عنوان هويتنا) .

ان هذا التوافق بين العيدين يحمل في طياته التعبير المفصح عما يكنه السيد الرئيس حافظ الأسد من تقدير وحب للغة العربية وتكريم لعلمائها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لأنهم بصبرهم وإخلاصهم وجهدهم الدؤوب يحققون التواصل مع الحياة المعاصرة والمتطلبات الجديدة .

أيها الحفل الكريم :

لقد اتخذ السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية العلم ظهيراً ونصيراً وتعليم الإنسان منطلقاً وركيزة في سورية فجاءت الحركة التصحيحية تطويراً للعلم وتوسعاً فيه وتصويباً لمساره ونقلة نوعية في محتواه .

وانها لسعادة لنا أن يشاركنا في احتفالنا هذا رؤساء وأعضاء مجامع اللغة العرب وخبراء لغويون وعلماء باحثون إلى جانب اخوتهم من المجمعيين السوريين .

أهلاً بكم باحثين وعلماء لغة في سورية الأسد التي أضحت في أيامه الغرحاضنة الفكر ورجال العلم ومعقل البطولة .

أهلاً بكم وأنتم تعززون العربية ، أهم معالم الشخصية القومية لغة الضاد وتحافظون عليها وتظهرون خصائصها النادرة، في الاشتقاق والتصريف وتنويع الدلالات ومرونة الاستجابة وجمال الايقاع، وانكم تبرهنون من خلال أنشطتكم أننا لسنا أمة تستهلك الحضارة التي يصنعها الآخرون وإنما نتمرس علوم العصر ونواجه الغزو الثقافي والقيم المتضاربة والتحديات العلمية التي أضحت من خصائص العصر ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين .

بوركت ثمرات عقولكم الخصبة وأنتم تصونون العربية وتستثمرون طاقاتها وتحملون رسالة العربية في ضمائركم وأقلامكم وتتعهدونها لتبقى لغة الحياة، لغة الثقافة والمعرفة، لغة الأدب والعلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أيها الجمع الكريم :

ماكان لطلبتنا أن ينعموا بما تحقق لهم من منشآت جامعية وسكن طلابي وقروض مصرفية، وأن يتاح لهم التدريب العلمي لاكتساب المهارات اللازمة وأن يعيشوا صدق الانتماء وعمق الالتزام لولا إيمان السيد الرئيس حافظ الأسد بديمقراطية التعليم مبدأ ومجانيته أساساً وعروبته انتماء، وماكان للجامعات والمعاهد والمؤسسات في سورية أن تعتمد العربية لغة التعليم فيها لولا إيمان السيد الرئيس بأن اللغة هي السبيل لتخليص الأمة العربية من التبعية العلمية والسياسية واسترداد مكانتها في تاريخ العلم والحضارة إذ يقول (إن الحرص على سلامة اللغة يجب أن يبدأ من الصفوف الابتدائية وأن يزداد مع ارتفاع مستوى التعليم) وما المرسوم /٧٥٩/ سبع مائة وتسعة وخمسون القاضي بتدريس اللغة العربية في جميع سنوات الدراسة الجامعية إلا دليل حي على إيمان سيادته بما للغتنا من دور قومي في توحيد كيان الأمة ورفعة شأنها وتأصيل هويتها وتأكيد انتمائها وتوثيق الروابط والوشائج بين دولها وأن تكون اللغة العربية لغة العلم والبحث والحياة اليومية بحيث أضحت جامعاتنا رائدة في التعريب، تعريب اللسان والتفكير والممارسات في أدق تفاصيل حياتنا اليومية .

وما كان لسورية أن يتوفر لها هذا العدد من المجمعيين والاختصاصيين اللغويين والباحثين لولا نظرة السيد الرئيس حافظ الأسد القومية ونهجه الوطني الصادق وقراءته الواعية لحقائق العصر وحرصه على أن تكون سورية حاضنة الفكر ومنارة العلم وموئل العلماء .

ويكفي من خلال المعطيات والأرقام التي قطعتها مسيرة مجمع اللغة العربية في الخمسة والعشرين عاما من عمر الحركة التصحيحية المباركة أن نبين الانجازات والمناشط، فما تحقق من بناء صرح حضاري كبير للمجمع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأنشطة علمية من أبحاث وندوات وتعريب المصطلحات ومحاضرات واحياء وتحقيق ونشر لكتب التراث وإقامة معارض، وإعداد المشروعات والمعجمات وغيرها يبلغ أضعاف ماتحقق للمجمع في الخمسين عاما قبل التصحيح .

أيها الإخوة الحضور

ونحن نحتفل بالعيد الماسي لمجمع اللغة العربية لابد أن نذكر بكل إجلال وإكبار العلماء أعضاء المجمع الذين أحبوا اللغة العربية وجهدوا في تبيان خصائصها وكشف أسرارها وكانوا قدوة الباحثين في الحيوية والنشاط والهمة العالية والانتاج العلمي الجاد والأصيل فالى من بقيت جذوة الحياة متقدة في اعمارهم إلى آخر يوم من حياتهم كل التجلة والاحترام وإلى رئيس المجمع وأعضائه الحاليين التقدير الكبير وهم يكرمون العلماء ويعملون لتحقيق الرابطة العلمية وتعزيزها قوة ومكانة وترسيخ القيم الايجابية والسلوك الأخلاقي لما فيه المزيد من العطاء والرفعة للوطن .

أيها السادة

لقد وجه سيادة الرئيس حافظ الأسد إلى ضرورة الحفاظ على اللغة العربية والاهتمام بالبحث العلمي الذي هو المدخل الحقيقي إلى علوم العصر والسبيل إلى تحقيق أهدافنا القومية واستئناف دورنا الحضاري حيث قال :

(اننا جميعاً مسؤولون عن الحفاظ على اللغة العربية وعلى قواعدها لأن رابطة اللغة من أهم الروابط) .

وأكد ضرورة التحلي بالصبر وتجنب اليأس وأن لانسمح لأحد باللعب بمقدساتنا وطمس مشاعرنا العربية وهويتنا القومية، فالحفاظ على هويتنا العربية ضورة لمواجهة محاولات التغريب والاستلاب، ويجب أن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تكون لنا وقفة تجاه الأمور الأساسية التي تشكل خطراً على الشعب أو على المصلحة القومية .

الشكر لكل من ساهم وشارك بجهد علمي أو تنظيمي في التحضير لهذا الافتتاح ليكون لائقاً ودليلاً على المستوى العلمي والحضاري الذي وصلت إليه سورية الأسد في مسيرة البناء والتقدم والازدهار .

وباسم وزارة التعليم العالي نرفع إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد حامي حمى اللغة العربية ذروة الفصاحة قولاً وتوجيهاً وأصالة بطل السيف والعلم مطوق العلماء بعطاءاته ، وقائد مسيرتنا المظفرة الذي يواجه الأحداث بالحكمة والشجاعة ليبقى الإنسان العربي عزيزاً كريماً وليبقى الوطن حراً مصونا، أسمى آيات الولاء والوفاء .

ونضع بين يديه الكريمتين باقة خضلة عطرة من مشاعر المحبة والفخر والاعتزاز وهو يخط للأمة سطر البقاء والصمود .

وعهداً أن نكون مخلصين للعربية التي تحبون وأوفياء لنهجكم السديد نسعى للأفضل ونصبو للأمثل، تحدونا العزيمة ويشحذنا التصميم عملاً بتوجيهاتكم حيث قلتم :

(لنرتقي بعطاءاتنا إلى مستوى تحقيق الأهداف)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net